

المحاضرة الرابعة

الإرشاد الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية

مواجهة المشكلات الفردية للطلاب

عناصر المحاضرة

- مقدمة
- مراحل تطور عملية الإرشاد الاجتماعي (مصر كنموذج).
- خصائص التدخل المهني لعملية الإرشاد الاجتماعي .
- خطوات التدخل المهني مع العملاء .
- نماذج التدخل المهني :

أولاً : النموذج الإدراكي المعرفي

مقدمة:

ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية في المدارس :

بدأت مهنة الخدمة الاجتماعية في الدخول للميدان المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1906م تحت اسم حركة المدرسين الزائرين ، وتعتبر مصر أول الدول العربية في ذلك حيث بدأت عام 1949 م في المرحلة الثانوية ، ثم عمت جميع المراحل لاحقاً.

3- المرحلة الثالثة : وتتميز باهتمام الإرشاد الاجتماعي في مجال تنمية الطاقات البشرية بجانب الخدمات العلاجية .

ومن أهم الدراسات التي أجريت فيها :

جمال شكري 1990م ، اختبار فعالية نموذج عملية المساعدة في خدمة الفرد زيادة دافعية الانجاز لدى طلاب المدارس الفنية الصناعية .

عنوان المحاضرة

تابع نماذج التدخل المهني

المحاضرة الخامسة

عناصر المحاضرة

• مقدمة

• نموذج التدخل السلوكي

أساليبه- مميزاته- خطوات تطبيقه

• نموذج التركيز على المهام

مميزاته- خطوات تطبيقه - أنواع المهام-أساليبه

• نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

وظائف الذات- قوة الذات وضعف الذات-أساليب التدخل لمفهوم الذات

• نموذج الدور الاجتماعي أساليبه

مقدمة:

نماذج التدخل المهني كثيرة ومتعددة ونستعرض في هذه المحاضرة بعضها بغرض إعطاء الخيارات والبدائل أمام المسترشد ليختار الأسلوب المناسب منها على حسب طبيعة الحالة .

نموذج التدخل السلوكي

- يتمثل هدف نموذج التدخل السلوكي في زيادة أنماط السلوك المرغوبة والتقليل من أنماط السلوك غير المرغوبة لمساعدة الأفراد على تحقيق مزيد من التوافق مع بيئاتهم الاجتماعية .

- تم استخدام أساليب التدخل السلوكي بشكل فعلي مع كثير من المشكلات التي يتعامل معها الأخصائيون الاجتماعيون .

- و قد قام العالم هارتمان بدراسة تقييمه للتعديل السلوكي في مؤسسات الأحداث واستخدم ثلاثة أسس لتعديل عادات الجانحين وهي النمذجة والتدعيم والتشريط المضاد .

يلجأ الأخصائي إلى أساليب التعديل السلوكي إذا كان الهدف من تدخله المهني هو تعليم العميل نمط سلوكي جديد أو تعديل نمط سلوكي قائم وغير مرغوب فيه (أي تقوية أو إضعاف نمط سلوكي مستهدف) و يقصد بالسلوك المستهدف أنماط السلوك المحددة إجرائيا و القابلة للقياس و التي تقع في إطار تركيز التدخل المهني .

أساليب التدخل

السلوكي

أسلوب التدريب السلوكي

أسلوب التدريب السلوكي هو احد أساليب العلاج السلوكي والذي يستهدف تعليم وتدريب العميل على كيفية التعامل مع بعض مواقف التعامل الخاصة مع الآخرين والتي يشعر بأنه غير معد لها .

تابع: أسلوب التدريب السلوكي

من مميزات هذا الأسلوب /

(1) التقليل من معدل القلق .

(2) بناء ثقة العميل بنفسه عندما يصبح قادرا على التعامل مع مثل هذه المواقف .

3) أنه شكل من أشكال لعب الدور الذي يعتمد على النمذجة و التدريب بحيث يتيح للعميل فرصة اختبار أنماط سلوكية جديدة في بيئة تتسم بالحماية ألا و هي المؤسسة بدون التعرض للفشل.

عيوبه /

أن العميل قد يؤدي بنجاح ما قد تعلمه من سلوك جديد في وجود الأخصائي الذي يقوم بإعطائه ملاحظاته و اقتراحاته ، و لكنه قد يصبح غير قادر على القيام بهذا السلوك في بيئته الطبيعية ، فقد تظهر مشكلات في المواقف الواقعية للعميل لم تكن متوقعة أثناء جلسة الممارسة .

أسلوب التعزيز

يقصد بالتعزيز إضافة مشير مرغوب فيه بسبب قيام الفرد بسلوك مرغوب فيه بغرض تقوية السلوك و تكراره .

و استخدام هذا الأسلوب في الخدمة الاجتماعية السلوكية لا يتعدى مجرد أسلوب للتعديل السلوكي و ليس هدف في حد ذاته حيث يستخدمه الأخصائي لتشجيع العميل على القيام بالسلوك المرغوب .

تابع : أسلوب التعزيز

و التعزيز نوعان :

أولا : التعزيز الايجابي

و الذي يتضمن تقديم أو إعطاء شيء للعميل يكون له تأثير مباشر في زيادة السلوك المستهدف وهو نوعان :

المعززات الأولية : و التي تتضمن المكافآت الفطرية الطبيعية مثل الغذاء و الشراب و الدفء .

المعززات الثانوية : هي المتعلمة و التي ترتبط بالمعززات الأولية مثل النقود و الملابس الجديدة و الألعاب .

تابع : أسلوب التعزيز

ثانيا : التعزيز السلبي

و يقصد به إزالة مشير مؤلم أو غير مريح للعميل بعد قيامه بسلوك إيجابي أو إزالة المشيرات التي تقف عائقا أمام قيامه بالسلوك المطلوب .

وكلا من أساليب التعزيز الايجابي و السلبي تزيد من احتمال تكرار أو شدة أو مدة وقوع السلوك المستهدف .

إن تقديم المعززات لا يتسم بالارتجال أو العشوائية وإنما يتم من خلال برنامج منظم بجداول التدعيم التي تنقسم إلى جداول منتظمة و جداول متقطعة :

تابع : أسلوب التعزيز

الجداول المنتظمة :

يتم تقديم التعزيز للعميل بشكل مستمر عقب كل مرة يحدث فيها السلوك المرغوب .

الجداول المتقطعة وهي نوعان :

1) جداول النسبة : يتم تقديم التعزيز إما بعد عدد من المرات بشكل ثابت يتوقعه العميل أو متقطع لا يتوقعه العميل .

2) جداول الفترة : يتم تقديم التعزيز بعد فترة من الزمن و قد يكون أيضا بشكل ثابت يعرفه العميل أو غير ثابت لا يتوقعه العميل

تابع : أسلوب التعزيز

و يفضل عندما يقوم الأخصائي بمساعدة العميل على اكتساب نمط سلوكي جديد أن يبدأ بتطبيق الجداول المنتظمة حتى يتعود العميل على ممارسة هذا السلوك ثم ينتقل بعد ذلك إلى الجداول المتقطعة ، فالاستمرار في تقديم المعزز بشكل منتظم أو مستمر قد يوجد لدى العميل نوعا من الربط بين القيام بالسلوك و التعزيز و بالتالي لا يقوم بالسلوك إلا إذا حصل على التعزيز المناسب و من هنا يجد الأخصائي أنه من الضروري الانتقال من جداول التعزيز المستمرة إلى الجداول المتقطعة و خاصة التي لا يتوقع العميل من خلالها وقت أو مرات الحصول على التعزيز .

أسلوب العقاب

العقاب أسلوب من أساليب التعديل السلوكي الذي لا يعبر عن إحداث ألم للعميل و لكن يهدف إلى تعريف العميل بالنتائج السلبية التي يتعرض لها العميل نتيجة قيامه بسلوك غير مرغوب فيه ، و يقصد بالعقاب النتائج المعنوية و ليس الأثر المادي بمعنى تعريض العميل للألم الجسدي .

يلجأ الأخصائي لهذا الأسلوب لإضعاف سلوك معين أو التقليل من معدل حدوثه والعقاب نوعان :

#عقاب موجب و يقصد به تقديم مثير مؤلم بعد حدوث سلوك غير مرغوب فيه مثل التوبيخ .

عقاب سلبي و يقصد به سحب مثير إيجابي مباشرة بعد حدوث سلوك غير مرغوب فيه .

تابع : أسلوب العقاب

و لكن هناك اعتبارات أخلاقية و قانونية تعيق استخدام الأخصائي الاجتماعي لهذا الأسلوب والتمادي فيه وعادة ما تمنع معظم المؤسسات و برامج العلاج استخدام أسلوب العقاب للعديد من الأسباب منها :

1) غالبا ما تكون نتائج العقاب قصيرة المدى .

2) من الممكن أن يصبح أسلوب العقاب أكثر خطورة عندما يستخدم مع العملاء الغاضبين أو المحبطين .

3) ربما يقلل العقاب من احتمال وقوع السلوك المستهدف و يزيد من مخاوف العميل للاستجابة لمواقف الحياة الطبيعية .

4) ربما يعرض العقاب البدني الأخصائي الاجتماعي للمساءلة القضائية أو الاتهام بارتكاب جريمة .

أسلوب الانطفاء الإجرائي

يقوم هذا الأسلوب على فرضية أن السلوك الذي لا يجد تدعيما سوف يقلل من فرص و معدلات وقوعه وتكراره ، فهذا الأسلوب يستهدف التقليل من معدل وقوع الاستجابات غير المرغوبة و التي تم زيادة معدل وقوعها من خلال مدعم إيجابي معين حيث يتم ذلك من خلال إنهاء العلاقة بين الاستجابة و بين المعزز الايجابي الذي أدى إلى حدوثها عن طريق وقف التدعيم عند صدور الاستجابة .

أسلوب تشكيل الاستجابة

يستخدم هذا الأسلوب عندما يكون الهدف هو بناء سلوك جديد لدى العميل من خلال التعزيز ويتم إكسابه هذا السلوك بشكل تدريجي عن طريق تجزئته إلى وحدات صغيرة بحيث يتم تعزيزه عندما ينهي كل وحده و ينجح فيها .

و يجب على الأخصائي أن يأخذ في اعتباره عند تطبيق هذا الأسلوب ما يلي :

1) البدء بالوحدات السلوكية البسيطة ثم ينتقل إلى الأكثر تعقيدا .

2) ألا ينتقل إلى أي وحدة سلوكية جديدة إلا بعد التأكد من إتقان العميل للوحدة السابقة .

3) يجب أن يتناسب مستوى التعزيز مع مستوى صعوبة السلوك الذي أداه العميل .

أسلوب الانطفاء الاستجابي

يستخدم الأخصائي هذا الأسلوب عندما يرغب في تقليل مشاعر الخوف التي تنشأ عند العميل نتيجة لمشير شرطي كان محايدا في الأصل ، و يتم ذلك من خلال تقديم المشير الأصلي بشكل متكرر دون الربط بينه و بين النتيجة مما يؤدي إلى انطفاء الاستجابة للمشير تدريجيا .

نموذج التركيز على المهام

يتمثل الهدف الأساسي لنموذج التركيز على المهام في مساعدة العميل على تحديد مشكلاته بدقة و مساعدته أيضا على تحديد المهام اللازمة للتعامل مع هذه المشكلات و من ثم الحصول على موافقة العميل على هذه المهام و الاقتناع بأهميتها . و تتمثل المهام العامة و الخاصة في إطار هذا النموذج في مجموعة الأنشطة التي يقوم بها العميل من اجل تحقيق التغيير المقصود

تابع : نموذج التركيز على المهام

يتركز جهد الأخصائي في هذا النموذج على :

المحافظة على استمرار الاتصال مع العميل أثناء المقابلات للمحافظة على مستوى تركيز العميل على المهام المطلوب تنفيذها .

زيادة وعي العميل بمشكلاته و فهم و إدراك معوقات إنجاز المهام حيث يهتم الأخصائي من أجل ذلك بتقديم الدعم النفسي و الاجتماعي و التشجيع المستمر للعميل لتنمية أفكاره و جهوده البناءة و تدعيم أفعاله و تصرفاته الناجحة التي يقوم بها لتحقيق أهدافه .

تقديم الاقتراحات و التوجيهات التي تساعد على السير بخطى ثابتة نحو تنفيذ المهام .

تابع : نموذج التركيز على المهام

مساعدة العميل في تقسيم و تحويل المهام العامة إلى مهام أكثر تحديدا أو مهام إجرائية يستطيع العميل تنفيذها قبل المقابلة التالية .

يمكن أن يحدد للعميل الحوافز أو الفوائد التي يمكن أن تعود على العميل نتيجة التنفيذ الناجح لهذه المهام .

لكي تزداد فرص نجاح العميل في إنجاز هذه المهمة من الممكن أن يقوم الأخصائي بتدريبه عليها خلال المقابلة مستخدما العديد من الأساليب المتاحة أمامه مثل أسلوب لعب الدور أو التدريب السلوكي .

تابع : نموذج التركيز على المهام

و قد لاقى هذا النموذج عند ظهوره اهتماما كبيرا من جانب الأخصائيين الاجتماعيين والخبراء في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية كنتيجة للأسباب التالية :

- أنه يمثل تطبيقا واضحا لخصائص التدخل القصير .
- أنه قائم على أساس تجريبي .
- يتميز بسهولة التطبيق .
- اختصار أسلوب التسجيل .
- أنه يعبر عن فلسفة المهنة و هي اعتبار أن العميل بؤرة الاهتمام عند تقديم الخدمة وبالتالي فعليه تحمل مسؤولية القيام بالمهام الأساسية لحل مشكلته .

تابع : نموذج التركيز على المهام

مميزات هذا النموذج

- يمكن استخدامه مع أنساق مختلفة تبدأ من العميل بشكل فوري لتتضمن الأسر و الجماعات و المؤسسات .
- يمكن تنفيذ هذا النموذج في إطار أساليب التدخل القصير المدى و الذي يتم تنفيذه خلال عدد من المقابلات التي قد تتراوح ما بين 6-12 مقابلة .
- يتميز بقابليته للقياس و التقويم .

تابع : نموذج التركيز على المهام

خطوات تطبيق هذا النموذج

يركز الأخصائي في المقابلة الأولى على اكتشاف و توضيح المشكلات التي قد لا يدركها العميل مع ضرورة موافقة العميل على المشكلات التي يجب التعامل معها .

تحديد المدة التي يمكن أن يستغرقها العمل مع هذه المشكلات و التي قد تتراوح ما بين شهرين إلى أربعة شهور تتضمن عادة عددا من المقابلات تتراوح بين 6-12مقابلة .

يتفق الأخصائي مع العميل على نوعية الخدمات اللازمة للقيام بالمهام .

بعد ذلك يقوم الأخصائي بتحديد المهام الواجب على العميل القيام بها للتخفيف من حدة المشكلات المتفق عليها .

تابع : نموذج التركيز على المهام

أنواع المهام

المهام العامة و المهام الإجرائية/

المهام العامة : تركز على تزويد العميل بالمعلومات و التوجيهات العامة نحو طبيعة أداء المهام و لكنها لا توضح له تماما ما الذي يجب ان يقوم به .

المهام الإجرائية : مهام تتسم بالخصوصية و تدعو إلى القيام بواجبات محددة و واضحة و ترتبط غالبا بالتطبيق .

تابع : نموذج التركيز على المهام

المهام البسيطة و المهام المعقدة /

المهام البسيطة : تشير إلى مهام معينة تؤدي بواسطة فرد و أنها قد تتضمن عددا من الخطوات .

المهام المعقدة : هي التي تتطلب من الفرد جهود أكثر بمعنى مجموعة من المهام منفصلة و إن كانت بينها علاقة .

تابع : نموذج التركيز على المهام

المهام الفردية و المتبادلة و المشتركة

المهام الفردية : هي تنفذ بواسطة العميل بمفرده حتى و إن تضمنت العديد من الخطوات .

المهام المتبادلة : هي مهام متداخلة يتم تنفيذها بواسطة أفراد مختلفين و غالبا ما يكونوا من نفس الاسرة و اهم ما يميزها أنها تشير إلى الفعل و رد الفعل .

المهام المشتركة : تشير إلى مهمة واحدة تنفذ بواسطة شخصين أو أكثر .

بالإضافة إلى ذلك هناك مهام قد تنفذ لمرة واحدة و مهام قد يتم تنفيذها أكثر من مرة.

أساليب التدخل المنبثقة

من نموذج

التركيز على المهام

تابع : نموذج التركيز على المهام

(1) التعليمات

يقوم هذا الأسلوب على عملية نقل المعلومات للعميل بشكل مباشر أو من خلال وجوده مع مجموعة من العملاء و يتم تقديمها له في صورة إرشادات أو محاضرات أو من خلال المناقشات .

(2) الممارسة بالمحاكاة

في هذا الأسلوب يضع الأخصائي نمودجا للسلوك المرتبط بأداء المهام أو قد يطلب من العميل أن يجرب ما سوف يقوله أو يفعله .

تابع : نموذج التركيز على المهام

(3) الممارسة الموجهة

و هي ممارسة لمواقف فعلية مع توجيه من جانب الأخصائي و توجيه الممارسة ممكن أن يمتد ليشمل مواقف الحياة الفعلية .

(4) الواجبات المنزلية

يستخدم هذا الأسلوب عندما يكون الهدف مساعدة العميل على تعلم سلوك و مهارات جديدة يحتاج إلى ممارستها داخل بيئته الطبيعية من خلال أداء مهام وواجبات وأنشطة في أثناء جلسات التدخل المهني

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

لقد تلازمت نظرية التحليل النفسي مع عمليات المساعدة التي استخدمها الأخصائيون الاجتماعيون في بدايات مهنة الخدمة الاجتماعية ، إلا أن تطور ممارسات الخدمة الاجتماعية أظهرت كثيرا من المشكلات في هذا المنهج والتي تتضمن :

- أن الاستراتيجيات التي تقوم على هذه النظرية تركز بصورة ضيقة على الذات الداخلية للفرد بدلا من التركيز على التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة .
- أن نظرية التحليل النفسي تتبنى نظرة تشاؤمية للناس .
- أن مفاهيم التحليل النفسي تعتمد بشكل كبير على النموذج الطبي .
- أن مفاهيم نظرية التحليل النفسي تنظر للفرد كإنسان اعتمادي ينقصه القدرة على تحمل المسؤولية و تغيير مسار حياته .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

و مع التطور العلمي في النظريات النفسية فقد خرجت نظرية الذات بمفاهيم جديدة وضعتها بصورة أكثر واقعية وقادرة على التوائم مع التطورات الاجتماعية والبيئية التي يواجهها الإنسان المعاصر وتبتعد بشكل كبير عن المفاهيم التي قدمتها نظرية التحليل النفسي ويمكن تلخيص الفروض الأساسية لنظرية الذات فيما يلي :

أن الفرد يتفاعل بحيوية مع مواقف الحياة وظروفها وأن لديه القدرة على الموائمة مع الظروف التي يواجهها .

أن الفرد لديه قدرات كامنة يستطيع أن يستخدمها عند مواجهته لظروف ومشكلات معينة من أجل تحقيقه مستويات وظيفية متقدمة .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

أن الذات قد تتعرض لبعض الضغوط و الاضطرابات التي تعيق قدراتها الوظيفية ولكن التركيز يمكن أن يقوم على مساعدة الذات على التطور والمحافظة على قدراتها في مواجهة الضغوط حتى يمكنها أن تصل إلى درجة الاستقلالية في القيام بوظائفها بصورة فعالة .

ترى نظرية الذات أن الجوانب البيئية والثقافية تعتبر هامة من أجل تشكيل السلوك وإيجاد الفرص من أجل تطوير وتحسين وتأکید وظائف الذات .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

أن مفاهيم نظرية يمكن أن تدعم تنفيذ عملية التقدير المهني في الجوانب التالية:

عملية التفاعل التبادلي التي تحدث في الوقت الحاضر بين العميل والبيئة مع توضيح مستوى الفاعلية في أداء العميل لأدواره الرئيسية المنوطة به .

قدرة العميل على تحقيق الموائمة والاستقلالية و التعامل مع الصراعات التي يواجهها في تحقيق وظائف الذات وتقييم جوانب القصور والقدرات الدفاعية السلبية .

جوانب النمو الرئيسية التي تؤثر على تفاعلات العميل الحالية .

المعوقات التي تسببها البيئة الخارجية والتي تعيق قدرة العميل على تحقيق التكيف الناجح مع المشكلات التي يواجهها .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

فنظرية الذات توجه الاخصائيين إلى التركيز على :

- تحرير و تقوية القدرات الفطرية للذات بدون الحاجة إلى تعديل الأطر التحتية للصراعات الشخصية .
- تزويد العميل بخبرات التفاعل و تكوين العلاقات الإنسانية و تصحيح التفاعلات الماضية السلبية .
- مساعدة العميل على تقوية اعتباره الذاتي و تنمية كفاءاته من خلال العمليات التعليمية التي تنتج من التعامل مع الأخصائي .
- خلق بيئة مهنية إيجابية تساعد العميل على تنمية وظائف الذات بفاعلية .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

وظائف الذات:

يرى البعض أن الذات لها مجموعة رئيسية من الوظائف تساعد على تحقيق عملية التفاعل مع البيئة الخارجية ، بينما البعض الآخر يرى أن الذات لا يجب تصنيفها من خلال وظائفها حيث أنها تعتبر كهيكل بنائي منظم و معقد يعتني بنفسه من خلال مجموعة من الأنظمة الذاتية و من خلال نظام تحريضي ذاتي

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

و قد حدد البعض وظائف الذات فيما يلي :

اختيار الواقع .

الحكم .

القدرة على تفهم الواقع المرتبط بالذات و العالم الخارجي .

قدرة التنظيم و التحكم في الدوافع و النزوات .

تنمية و بناء العلاقات الشخصية .

عمليات التفكير .

التوائم الارتدادي لمساعدة الذات على التكيف .

الوظائف الدفاعية .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

قوة الذات و ضعف الذات:

يقصد بقوة الذات وجود إطار متكامل من القدرات و الملكات النفسية التي يستخدمها الفرد خلال عمليات التفاعل مع الآخرين و مع الأنساق الموجودة في البيئة ، أما ضعف الذات فيعني العجز في القدرات و الملكات النفسية المكونة للذات و التي قد تسبب نوع من التوائم السلبي و التفاعل المشكل مع الآخرين .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

أساليب التدخل لمفهوم الذات:

يهدف التدخل باستخدام أساليب تدعيم الذات إلى تجديد و تعزيز و المحافظة على القدرات التكيفية للذات مع تقوية الذات و بنائها إذا ما تعرضت إلى أي نوع من الإعاقة التي تؤثر على تحقيق و تنمية وظائفها باستخدام الأساليب النفسية و البيئية ، أما بالنسبة لأساليب تعديل الذات فإنها تهدف إلى تغيير نماذج الشخصية و بنائها و تتسم هذه الأساليب بالصعوبة فتتطلب وقتا طويلا عن طريق التركيز بشكل كبير على الأساليب النفسية فقط و تتطلب خبرات علمية و تطبيقية متقدمة .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

و من أساليب تدعيم الذات التي يمكن أن يستعين بها الأخصائي :

أسلوب التدعيم القائم على الاستماع التعاطفي

يهدف هذا الأسلوب إلى زيادة ثقة العميل بنفسه و يزيد من اعتباره لذاته و ذلك من خلال نقل الأخصائي للعميل مشاعر التقبل و التقدير لخصوصيته و منحه مشاعر التأكيد و التشجيع لقدراته الذاتية ، مما يشجع العميل على عرض و مناقشة مشاعره و يتعرف على إمكانياته و تفهم كيفية إستخدامها بفاعلية لمواجهة الموقف الإشكالي .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

أسلوب الاستكشاف و التوصيف و الإفراغ الوجداني

يحاول الأخصائي من خلال هذا الأسلوب مساعدة العميل على التعبير عن مشاعره الذاتية و الموضوعية و مناقشته فيها و مساعدته على التعرف على أخطائه و تصوراته الغير موضوعية التي قد اثرت في تشكيل انفعالاته بطريقة سلبية و من ثم يمكن تحدي هذه المشاعر و التخلص منها .

نموذج التدخل باستخدام مفهوم الذات

أسلوب عكس منظومة السلوك

يقوم هذا الأسلوب على مساعدة العميل على تحديد نماذج السلوك التي يطبقها بما يتضمنه من أساليب دفاعية و تأثيراتها . و قد يستخدم الأخصائي أساليب المواجهة لدفع العميل إلى مواجهة أساليبه الدفاعية التي تدفعه لممارسة سلوكيات سلبية و ذلك للتوصل إلى الاقتناع بتأثير هذه السلوكيات على الموقف الإشكالي و من ثم يقتنع بضرورة تغييرها .

نموذج الدور الاجتماعي

ركز البعض على أهمية نموذج الدور الاجتماعي في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، بينما ركز البعض الآخر على أهمية الدور الاجتماعي في فهم العلاقات و التفاعلات بين الناس و كذلك فهم شخصياتهم ، و هناك من يرى أن نموذج الدور الاجتماعي يساعد في توفير العديد من التفسيرات الاجتماعية و النفسية لفهم الشخصية و ذلك لأن نظرية الدور الاجتماعي تدور حول تفاعلاتنا مع الآخرين و مدى تأثير توقعاتهم و ردود افعالهم على أساليب الاستجابة نحوهم بطرق و أساليب مميزة .

نموذج الدور الاجتماعي

و تقوم نظرية الدور الاجتماعي على مجموعة من الافتراضات وهي كالتالي:

يشغل الناس العديد من المراكز الاجتماعية في البناء الاجتماعي و كل مركز يرتبط به دورا خاصا به .

إن الدور الاجتماعي هو سلوك متعلم .

إن منظومة الأدوار تشير إلى مجموعة من الأدوار التي ترتبط بمركز اجتماعي معين .

إن توقعات الدور تمثل التصورات و الأفكار التي يتوقعها الأشخاص المشاركون للشخص أو المحيطين به و المتفاعلين معه حول ما يجب أن يكون السلوك أو الدور الذي يقوم به في ضوء المركز الذي يشغله .

نموذج الدور الاجتماعي

إن تكامل الأدوار و تصارعها تعني إمكانية حدوث تكامل في الأدوار عندما تتفق و تنسجم الأدوار مع توقعات الآخرين المشاركين في أداء الدور ، بينما يحدث الصراع عندما يتعارض أحد الأدوار أو بعضها مع دور آخر أو أدوار أخرى داخل منظومة الأدوار أو عندما لا تتفق توقعات الآخرين مع الدور الذي يمارسه الشخص بالفعل .

إن وضوح الدور و غموض الدور تحدث عندما يكون الدور واضحا و قويا حيث يتم تعريفه بقوة فيتفهمه الآخرون . أما مصطلح غموض الدور فيشير إلى عدم تحديد أو توصيف الدور بشكل واضح الأمر الذي يسبب عدم فهم الفرد للمتطلبات و المسؤوليات المرتبطة بالدور مما قد يسبب تعرض الفرد لصعوبات في فهم الحقوق و الواجبات المتعلقة بالدور و قد ينتج غموض الدور من عدم الاتفاق على أبعاده و مدلولاته .

نموذج الدور الاجتماعي

وبذلك يتضح لنا أن نموذج الدور الاجتماعي لا يقتصر على تزويد الأخصائيين بأساليب تحليل و تفسير أدوار العملاء و أنماط شخصياتهم في ضوء التفاعلات التي تتم بينهم و بين الآخرين بل أيضا يساعدهم على الوقوف على طبيعة المشكلات لدى العميل .

الأساليب الفنية لنموذج الدور الاجتماعي

الأساليب الفنية لنموذج الدور الاجتماعي

أسلوب تحليل الدور

يقوم هذا الأسلوب على فكرة أن الفرد يتولى تنفيذ مجموعة من الأدوار بشكل روتيني دون تفهم لمعنى الدور و فلسفته و المفاهيم التي يقوم عليها الدور .

فهذا الأسلوب يمنح كل من الأخصائي و العميل الفرصة للتفكير في معنى الدور و الحقائق النظرية والفلسفية المرتبطة بالدور .

يعتمد هذا الأسلوب على عملية المناقشة و الحوار مع العميل من أجل توضيح أبعاد الدور و معرفة المفاهيم التي يكونها العميل عن هذا الدور و يستخدم الأخصائي في ذلك أساليب المراجعة المنطقية فيعطي العميل انطباعاته بالنسبة للأفكار التي يعرضها و يساعده على تحليل الدور و التوصل إلى الأفكار غير المنطقية المرتبطة به الأمر الذي يساعد العميل على اكتساب أطر تفكير أخرى غير التي كانت مسيطرة عليه من أجل مساعدته على تغيير أنماط التفاعل أو استخدام سلوكيات جديدة فعالة .

الأساليب الفنية لنموذج الدور الاجتماعي

أسلوب لعب الدور

- يهدف هذا الأسلوب إلى تحديد طبيعة المشاعر و الأفكار المرتبطة بالدور و توصل العميل من خلال العكس الذاتي إلى تفهم تأثير هذه المشاعر و الأفكار و السلوكيات على حدوث المشكلة و من ثم التوصل إلى قناعة بضرورة تغيير هذه الأفكار و المشاعر .
- يرجع استخدام هذا الأسلوب إلى السيكودراما حيث يطلب من العميل تمثيل جزء من التفاعل بينه و بين آخرين و يتم بعد ذلك مناقشة العميل في طبيعة الدور و تحليل عملية التفاعل المرتبة بالدور .

- يركز هذا الأسلوب على منح العميل الفرصة لتمثيل الدور الذي يمارسه في الحياة العادية و قد يشترك معه في التمثيل أفراد الاسرة الذين لهم علاقة مباشرة بمشكلة العميل أو قد يقوم الأخصائي بتمثيل دور الفرد الآخر حتى يدرك العميل طبيعة الخلل في أساليب التفاعل بينه و بين الآخرين .

الأساليب الفنية لنموذج الدور الاجتماعي

وهناك مجموعة من الشروط التي ينبغي مراعاتها عند تنفيذ هذا الأسلوب :

يحدد العميل الموقف المشكل بالنسبة له ثم يصف كيف يتصرف عادة في هذا الموقف .
يقوم العميل بتنفيذ هذا الحوار إما مع الشخص الطبيعي أو مع الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بتمثيل الدور .

يطلب من العميل و الشخص الآخر عكس المشاعر الطبيعية التي قد يشعر بها أثناء تمثيل الدور .
يعرض العميل و الشخص الآخر بعد الانتهاء من التمثيل الأفكار و المشاعر التي سيطرت عليهم اثناء تنفيذ الدور .

الأساليب الفنية لنموذج الدور الاجتماعي

يمنح العميل و الشخص الآخر الفرصة للتعليق على ما عرضه كل منهما .
بعد المناقشة يطلب منهما إعادة تمثيل الدور مع التركيز على تغيير أنماط التفاعل و طبيعة الحوار و درجة الانفعال .

يتم عقد مناقشة أخرى للمقارنة بين طبيعة النموذج الاول من تمثيل الدور و النموذج الثاني .
يطلب الأخصائي من العميل و الشخص الآخر استخدام النموذج الجديد في التفاعل و الحوار و التدريب عليه خارج المقابلة .

الأساليب الفنية لنموذج الدور الاجتماعي

أسلوب تدوير (تبادل) الأدوار

يقوم هذا الأسلوب على فكرة تبادل الأدوار لأن العميل أحيانا قد لا يتفهم مدى تأثير انفعالاته وسلوكياته على الآخرين إلا إذا جرب العميل مواقف الآخرين .

يتطلب الإعداد لهذا النموذج تحديد مقطع أو جزء محدد لعملية التفاعل مع الشخص الآخر فيطلب من العميل و الشخص الآخر أن يعيشا الدور الجديد أن يتقمصا نوع الحوار و المشاعر المرتبطة بهذا الدور و التعبير عنها بحرية .

ينبغي على الأخصائي في هذا الأسلوب أن يوضح لكل من العميل و الشخص الآخر أبعاد هذا الأسلوب قبل القيام به فيوضح لهما أن الغرض هو التوصل إلى فهم طبيعة المشكلة قبل العمل على تغيير أنماط التفاعل والسلوك

بعد الانتهاء من تمثيل الدور يتم مناقشة المشاعر والأحاسيس حتى يتم التوصل إلى تفهم حجم المشكلة فأسلوب لعب الدور يسعى إلى تكوين الفهم و البصيرة لدى العميل أو الفرد المشارك نتيجة لمعايشة الدور و تفهم أبعاده.